التسليب عند الأحداث

دراسة ميدانية في سجن الأحداث

الدكتور فريد علي أمين
الدكتور احمد حسن حسين
كلية الآداب – الجامعة المستنصرية

مقدمة:

كلمة لا بد منها قبل أن ندخل في بحث أسباب الانحراف وأيا كان نوع هذا الانحراف (بسيط أو خطير)، إذ لا بد من التطرق إلى عدة أمور هامة وضرورية مثل معنى السبب والعوامل والعلاقة الجدلية بينهما. نحن نفهم أولا "إن السبب هو مجموعة العوامل التي تتآزر وتتفاعل كي تحقق نتيجة ما أي أن السبب يتضمن القوة الدافعة التي أدت إلى الانحراف والسبب لا يصبح سببا" إلا إذا أمتلك هذه القوة. أما إذا أقتصر أثره على مجرد المساهمة في تكوين هذه القوة فانه يعتبر مجرد عامل من عوامل الانحراف أو بعبارة أخرى فانه سيكون جزءا" من القوة الدافعة أو جزء من السبب. فمثلا نقول أن السيل الجارف هو الذي هدم السد أو خرب البيوت. أي أنه السبب في الهدم والتخريب. ولكن إذا قلنا هذا ووقفنا فان الحقيقة تبقى ناقصة. ولكن إذا حللنا هذا السبب إلى عوامله الأولية فأننا سنكون فكرة أوسع عن المشكلة التي نحن بصددها.

وعلى هذا الأساس فلو قلنا أن السيل هو سبب الانهيار فيكون كلامنا غير دقيق لأننا أغفلنا مدى قوة السد وتحمله وكيفية بناؤه ونقاط الضعف فيه، وطبيعة الطبقات الصخرية التي أرسي السد فوقها. هذه أيضا عوامل أخرى قد تشترك لتشكيل سبب آخر أدى إلى انهيار السد. فإذا انتقلنا إلى ظاهرة جنوح الأحداث ، نجد أن علماء النفس يعتبرونها ظاهرة نفسية ترتبط بذات الفرد. وبعض علماء الاجتماع يعتبرونها ظاهرة ناتجة من خلل في البيئة الاجتماعية والطبيب يعتبرها ناتجة عن خلل فيزيولوجي. ورجل الدين يعتبرها ناتجة عن انحلال خلقي يصيب الفرد نتيجة التخلي عن العبادات، وعلماء الوراثة يعتبرونها صفة من الصفات التي يكتسبها الحدث عن طريق الوراثة، إذا كل فريق ينظر إلى الظاهرة من زاوية معينة وكأن الإنسان عبارة عن أجزاء منفصلة إلى جزء اجتماعي ونفسي وفيزيولوجي وأخلاقي ووراثي.

فالنظر إلى الحدث المنحرف كوحدة منعزلة مغلقة على ذاتها هي نظرة قديمة وتجريد فارغ لا حياة فيه، لأن كل شيء هو لذاته وأيضا" للآخرين أي هو في علاقة مع شيء آخر. أي أن الحدث يتفاعل في جملة علاقات مع الأسرة والمدرسة وفي المجتمع. فمثلا السلوك العدواني لا يمكن فهمه إلا في علاقة تضم طرفين تقوم بينهما حالة عداء. فالعدواني يحتاج إلى ضحية

يصب عليها عدوانه ، ورغم تعارضهما فان علاقة العدوان تجمع ولكن علينا أن لا ننسى دراسة كل من الطرفين وموقف كل طرف من الآخر وأن لا نقتصر على دراسة أحدهما كما يفعل المنهج الميكانيكي. فالحقد والعدوان وكذلك الحب المنطلق من الطرف الأول ليصل إلى الثاني ، فالاستجابة بين الطرفين ضرورية لأجل تحقيق نوع السلوك.

والعلاقة هنا جدلية أي بمعنى أن العلاقة بين الحدث وأسرته لايمكن فهمها وتحديدها بدقة دون إدراك العلاقة المتبادلة بين الأسرة وبين الحي الذي يحتويها وبين الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة. فالأسرة المضطربة قد تنجب أطفالا" منحرفين والأحياء الهامشية تؤدي إلى نشوء أسر مضطربة والخلل في البيئة الاجتماعية يؤدي إلى نشوء مثل هذه الأحياء وهكذا.. فالكل متفاعل بشكل جدلي يساهم في تحديد السلوك من خلال هذا التفاعل إذ أن السلوك المنحرف ليس وليد الصفات الوراثية ولا هو وليد المستوى اللاواعي ولا هو وليد إشكالية البنية الاجتماعية بل هو وليد تفاعل لهذه المستويات معا.

وقد اخترنا موضوع (التسليب) لا لكونها جريمة خطرة وتهدر أمن المواطن فحسب بل لأنها صورة من صور الانحراف الخطر لدى الأحداث وان عوامله وأسبابه هي نفس العوامل والأسباب للأفعال الأخرى، لأنها جميعا" ناتجة من خلل في البيئة الاجتماعية والنفسية والبيولوجية.

الفصل الأول.

المبحث الأول: مشكلة البحث وأهدافه:

لاحظ الباحثون خلال هذه الفترة (فترة ما بعد الحرب الأخيرة) ودخول القوات الأمريكية للعراق، من أن جنوح الأحداث في تزايد مستمر ومشوبا" بالعنف. أي أن (جرائم العنف) ازدادت في هذه الفترة وتعود الأسباب في ذلك إلى الانفلات الأمني وضعف الرقابة وغيرها من الأسباب. ومن خلال اطلاعنا وعملنا في المدارس الإصلاحية وجدنا أن المؤشرات الإحصائية لجرائم السلب سجلت نسبة لا باس بها والتي حدثت اغلبها في وقت النهار عن طريق الإكراه والتهديد بالسلاح بالإضافة إلى سلب الطمأنينة والعبث بالأمن والإساءة إلى سمعة بلدنا .

هدف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:-

١. معرفة حجم ظاهرة (التسليب) لدى الأحداث .
٢. تشخيص الأسباب والدوافع لحدوث الظاهرة.
٣. وضع التوصيات وسبل الوقاية من هذه الظاهرة.

مجالات البحث:

- المجال الجغرافي: المجال الجغرافي أو المكاني لهذه الدراسة هو قسم الأحداث في الكرخ.
- المجال الزماني: المجال الزماني للدراسة من تاريخ ١ تموز ٢٠٠٧ لغاية ١ أيلول ٢٠٠٧.
= المجال البشري: كان المجال البشري لهذه الدراسة هم الأحداث المحكومين.

المبحث الثاني. النظريات التي حاولت تفسير جنوح الأحداث:

لابد لنا من التطرق إلى موضوع قد يكون فيه نوع من الالتباس وهو الفرق بين الجنوح والجنحة والجريمة. فأغلب الذين يقرأون هذه المفاهيم يخلطون بينها. فالجنوح هو انحراف الحدث في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي (١) وقد يكون هذا السلوك سرقة أو خروج عن طاعة الوالدين (المروق) إي أن جنوح الأحداث هو سلوك غير مقبول اجتماعيا أو قانونيا. أما الجنحة فهي إحدى أقسام الجريمة وهي تمثل جسامة الجريمة التي يعاقب عليها القانون وحسب ما ورد بالمادة ٢٦ من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩- المعدل (بالحبس الشديد أو البسيط بأكثر من ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات أو الغرامة) فهي إذا كجريمة سلوك مرفوض (قانونا) ويشمل الكبير والصغير عكس الجنوح الذي يخص الإحداث فقط . وقد كتب الكثير من العلماء حول أسباب جنوح الأحداث وأعزاها بعضهم إلى عوامل اجتماعية وآخرين إلى عوامل نفسية وآخرين إلى عوامل بيولوجية.

فالأسباب الاجتماعية[٢]:

١- اختلالات البيئة العائلية (الطلاق، المشاكل العائلية، تسلسل الطفل بين إخوته، عدد أفراد الأسرة، نوع العائلة، نوع السكن وحجمه، تعدد الزوجات، المستوى الثقافي للوالدين، نوع المنطقة والخدمات، المستوى الاقتصادي... وغيرها).

٢- اختلالات البيئة المدرسية (المستوى الدراسي، نوعية المناهج، نوعية الكادر التدريسي، الأساليب التربوية... وغيرها).

٣- اختلالات بيئة العمل (نوع العمل، طبيعة العمل، صفات رب العمل، منطقة العمل... وغيرها).

٤- اختلالات البيئة الترويحية (توفير مناطق اللهو والتسلية وأوقات الفراغ).

والأسباب النفسية هي:-

١- الاختلالات الغريزية .
٢- العوامل المنحرفة .
٣- الأمراض النفسية .
٤- العقد النفسية .
٥- التخلف النفسي.

والأسباب البيولوجية هي:-

١- اضطرابات عضوية في المخ .
٢- اختلالات الغدد الصماء .
٣- اختلالات التركيب العقلي .
٤- التخلف العقلي .

وهناك نظريات حاولت تفسير طبيعة جنوح الأحداث بشكل خاص والجريمة بشكل عام وهي:-

١- نظرية الانومي (دوركايم).
٢- نظرية الانومي والبناء الاجتماعي (روبرت مرتن).
٣- نظرية العصابة (التراشير).
٤- نظرية أولاد الطبقة العاملة (كوهن).
٥- نظرية أولاد الطبقة الدنيا (ميلر).
٦- نظرية التحليل النفسي (ايجورن).
٧- نظرية الذات (ريكس).
٨- نظرية العوامل المتعددة (جول).

وتشترك مؤشرات هذه النظريات في أن التفكك الاجتماعي يعمل على عدم الاستقرار ويؤدي إلى انحلال عوامل التنظيم في المجتمع وقد اسماها (دوركايم) الانومي. أي نقص في معايير الأحكام وعدم وجود القواعد الاجتماعية التي ترشد الناس إلى الطريق السليم .

كذلك أشارت نظرية العصابة إلى أن العصابات تنشأ خلال المراحل الأولى من حياة الإنسان من خلال رفقة السوء والصراع الذي ينشأ بين (الأصحاب) خلال اللعب يولد العصابة، لأن الصغار عند اختلافهم يشكلون عصابة فيما بينهم لحماية حقوقهم وتوفير الاحتياجات التي لا توفرها لهم العائلة أو المدرسة أو أي جماعة أو مرجعية أخرى.

وترى نظرية (أولاد الطبقة العاملة) من أن الجنوح يوجد في أبناء الطبقة العاملة لان الطفل هنا يجد نفسه في أدنى مستوى بين أبناء المجتمع وعدم التوافق والتأقلم يولد صراع داخلي نفسي يميل به للانحراف.

فيما تؤكد نظرية التحليل النفسي من أن الصراع القائم بين ألهو والانا والانا العليا هي سبب تحديد طبيعة السلوك . وذهب آخرون إلى أن ترسيخ الذات والفكرة لدى الطفل من خلال أهله وأصدقائه وأساتذته انه (مجرم، عدواني، ... الخ) هذه الفكرة تساعد على ترسيخ ذلك الشعور في ذاته وبالتالي فانه يصبح وفق (النعوت) التي اكتسبها من محيطه.

أخيرا وجدنا أن نظرية العوامل المتعددة والتي أكدت على انه لا يمكن اعتبار عنصر واحد ذا تأثير مطلق على جنوح الأحداث . فالسلوك المنحرف لدى أصحاب هذه النظرية هو نتيجة لخليط من العوامل الإدراكية والاجتماعية والفسيولوجية .

المبحث الثالث. التكييف القانوني لجريمة التسليب:

قبل البدء في الموضوع لا بد من تعريف الجريمة بوجه عام التي يقصد بها كل فعل أو امتناع عن فعل يحدد له القانون عقوبة[٣]. وتنقسم الجرائم من حيث طبيعتها إلى جرائم عادية وسياسية أما وصف الجرائم من حيث جسامتها فإنها تنقسم إلى جنايات وجنح ومخالفات.

ما هو التسليب؟

لم يذكر قانون العقوبات مصطلح التسليب بل ورد اصطلاح (جريمة السرقة) في الفصل الأول من الباب الثالث (الجرائم الواقعة على الأموال) وقد عرف القانون السرقة في المادة (٤٣٩) من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩- المعدل بأنها (اختلاس مال منقول مملوك لغير الجاني عمدا). ونستشف من هذا التعريف إن أركان جريمة السرقة هي ثلاثة تتمثل بالركن المادي (الاختلاس) والركن المعنوي (القصد الجرمي) وأخيرا ركن المحل أي محل الاختلاس وهو المال المنقول المملوك لغير الجاني[٤]. وقد ذهب بعض علماء القانون إلى أن هناك بعض الظروف المشددة التي تقترن بجريمة السرقة فتحولها إلى جنحة أو جناية وهي صفة المكان كالمساكن والمصارف ودور العبادة والطريق العام وزمان ونوع السرقة كظرف الليل والوسيلة التي ترتكب فيها كالتسور أو إحداث كسر أو الإكراه أو حمل السلاح .

وكانت هذه الجرائم يعاقب عليها القانون بالسجن لمدة عشر سنوات إلى الإعدام، لكن بعد صدور قراري مجلس قيادة الثورة (المنحل) رقم ١٦٣١ في ١٩٨٠/١٠/٣٠ ورقم ١١٣٣ في ١٩٨٢/٩/٢ أصبحت عقوبة جميع صور جرائم السرقة المنصوص عليها في المواد (٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣) هي الإعدام.

نصوص المواد القانونية[٥]:

عالج قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩–المعدل، موضوع السرقة والتسليب بالمواد (٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣)، ويمكن أن نرى وصف التسليب بالذات ضمن مضمون المادة (٤٤١) منه. فالمادة (٤٤٠) ق . ع، تنص على ما يلي: يعاقب بالسجن المؤبد أو المؤقت من أرتكب سرقة اجتمعت فيها الظروف التالية:-

١- وقوعها بين غروب الشمس وشروقها.
٢- من شخصين أو أكثر.
٣- أن يكون أحد الفاعلين حاملا سلاحا ظاهرا أو مخبأ.
٤- أن ترتكب السرقة في محل مسكون أو معد للسكن أو في أحد ملحقاته وأن يكون دخوله بواسطة تسور جدار أو كسر باب.

* أما المادة (٤٤١) ق . ع: التي تعطينا وصف جريمة التسليب، فتنص على مايلي: (يعاقب بالسجن المؤبد أو المؤقت على السرقة التي تقع على شخص في الطريق العام خارج المدن

والقصبات أو في قطارات السكك الحديدية أو غيرها من وسائل النقل البرية أو المائية حال وجودها بعيدا عن العمران وذلك في أحدى الحالات التالية :-

١- إذا حصلت السرقة من شخصين فأكثر وكان احدهم حاملا سلاحا ظاهرا أو مخبأ.

٢- إذا حصلت السرقة من شخصين فأكثر بطريق الإكراه.

التسليب: ونعود مرة أخرى لمصطلح (التسليب) فالسلب لغة هو سلب سلبا وسلب الشيء أنتزعه من غيره قهرا واستلب ثوبه اختلسه منه[٦] وقد دخل هذا المفهوم في مفردات الشرطة والمحاكم كبقية المفاهيم الأخرى كالنشل والسطو والتسليب .

والتسليب يقصد به السرقة المشددة ويدخل ضمن إطار الظروف المشددة لجريمة السرقة[٧]، وأركانها هي الاختلاس والقصد الجرمي ومحل الاختلاس. فالركن المادي يعني بأن الجريمة ترتكب بنشاط جنائي يتكون من الفعل الجرمي وهو الاختلاس الذي يتم بانتزاع الشيء من حيازة المجني عليه بغير رضاه، وبأساليب عديدة كاستعمال السلاح أو التهديد والإكراه وتعدد مرتكبيها ووقوعها بين غروب الشمس وشروقها ووقوعها في طريق عام، خارج المدن والقصبات، في قطارات السكك الحديدية ووسائل النقل البرية والمائية. أما الركن المعنوي والمقصود به القصد الجرمي، أي وقوع الجريمة من الجاني وهو مدرك وعالم بما فعله وعلى يقين وبنية مسبقة. وهنا نتساءل هل إن القصد الجرمي يختلف عن الباعث من وراء الفعل؟ للإجابة على هذا السؤال يجب أن نفرق بين القصد الخاص وهو نية تملك المال المنقول أي وجود المال في يد المتهم والظهور عليه بمظهر المالك، وبين الغاية من هذا التملك. فمن كان يبغي من وراء السلب مساعدة شخص محتاج أو لغرض الاستفادة من السيارة التي تم سلبها أو مساعدة مريض مثلا، فأن هذا لا يمنع من كونه سارق ويعاقب على السرقة المشددة (التسليب) والتي أقترفها، لأن نية التملك قد توفرت لديه وأرتكب الجريمة باستخدام العنف والسلاح ولا يشفع له ادعائه بأنه لم يتوفر لديه القصد الخاص.

المبحث الرابع – التحليل الاجتماعي لجريمة التسليب:

مر العراق بمرحلة من مراحل التغيير الاجتماعي شملت كافة نواحي الحياة مما دفع بالفرد لأن يسلك سلوكا متذبذبا محصورا بين الرغبات المكبوتة والتي تخضع لتأثير قوة القانون والضوابط الاجتماعية والرسمية الأخرى لاسيما وأن هذه الضوابط قد ضعفت نتيجة للانفلات الأمني ولأسباب أخرى. كما وتبين لنا تأثير ذلك الخلل من خلال ملاحظتنا وقراءتنا للأسباب المؤدية لكثافة حدوث الجرائم والانحراف بشكل عام والتسليب بشكل خاص. فارتفاع مستوى المعيشة وأتساع نطاق مغريات الحياة وتزايد احتياجات الفرد وتعقد رغباته وعلاقاته الاجتماعية وأتساع مجال الأنفاق والصرفيات كل هذه العوامل وغيرها بالإضافة إلى ما ذكرناه آنفا أدت إلى ازدياد فرص ارتكاب مثل هذه الأعمال.

علاوة على ذلك فان الحياة في مدينة بغداد بشكل خاص وبعض مراكز المحافظات كانت تتصف بوجود جملة من الفروق النفسية والاجتماعية وكذلك في التقاليد والأعراف التي تختلف تمام الاختلاف عن الحياة في خارج المدن كما وأن تعقد الحياة ومتطلباتها وانشغال الوالدين في تأمين هذه المتطلبات جعل قدراتهم في الأشراف والتوجيه والتربية للأبناء ضعيفا" أضف إلى ما تقدم التزايد الكبير في انتشار وسائل اللهو غير المراقب مما أدى إلى أن يكون انحراف الأحداث أمرا" محسوما. يضاف إلى ذلك بروز (التفاوت الطبقي) بحيث أصبحت طبقة الفقراء في مستوى عال وتشكل نسبتهم بحدود (٢٠%) من مجموع المجتمع العراقي. مع تصاعد مؤشرات تفشي البطالة والتي وصلت نسبتها إلى (٤٠%) وأصبح عامل الحقد والنظر للأعلى من تفكير تلك الطبقات بعيدا عن توجهات الدين الحنيف التي تؤكد على أن الأرزاق بيد الله سبحانه وتعالى وان هذا الرزق لا ينقطع طالما الإنسان يسعى وهو حي يرزق. وكل ذلك جعلهم يفكرون في أن الأغنياء هم السبب في فقرهم وبالتالي أنعكس هذا التصور سلبا على سلوكيات البعض من ضعاف النفوس مما دفعهم إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم وخاصة الخطف والتسليب وغيرها من الجرائم الخطيرة.

وينبغي أن لا نهمل موضوع المستوى العلمي والتحصيل الدراسي وارتفاع مستوى الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، لما له من أثر بالغ في خلق الأجواء لمنع اقتراف مثل هذه الأفعال، في حين نجد هنا بأن العلاقة عكسية بين المستوى الثقافي والجريمة ، لأن الوعي والشعور بالمسؤولية وروح المواطنة له الأثر الفعال في توعية أفراد المجتمع وتهذيب خلقهم وإدراكهم بأهمية التقيد بالقواعد والنظم التي ارتضوها لأنفسهم. كما يجب أن نضع بالحسبان ضعف القانون بعد الاحتلال نتيجة لإيقاف العمل بالكثير من القوانين التي لها مساس بتنظيم النشاط الإداري والاقتصادي والتجاري الأمر الذي أدى إلى بروز مظاهر الجريمة المنظمة وتصاعد وثائر جرائم التهريب والمخدرات والبغاء وعمليات الخطف والسطو والتسليب مما أثار الهلع والذعر والفزع في نفوس المواطنين ودفعهم إلى المطالبة بوجوب تفعيل القوانين الصارمة ضد مرتكبي هذه الجرائم الخطيرة والتي يتوقف تحقيق أهدافها على العنف أو التهديد بالعنف(٨).

الفصل الثاني:

المبحث الأول. خطة الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

تحديد المفاهيم:

- الجريمة: هي ظاهرة اجتماعية أسبابها بيولوجية أو عضوية أو نفسانية أو اجتماعية(٩). كما تعني فعلا متصفا بصفة غير مشروعة في حكم القانون الجنائي وتوافر هذه الصفة مرهون

بخضوع الفعل لنص تجريم وانتفاء أسباب الإباحة لـه[١٠]. وهي كل فعل أو امتناع عن فعل يجرمـه القانون ويحدد له عقوبة وتنقسم من حيث جسامتها إلى جنايات وجنح ومخالفات[١١].

- الجنوح: هو اصطلاح نفسي اجتماعي يدل على سلوك منحرف ويمكن أن يكون بنظر القانون مخالفة أو جناية بكل درجاتها كما لا يشترط في الجنوح مخالفة القانون بل مخالفة الأعراف والتقاليد وآداب المجتمع، وفي كلا الحالتين أي وقوعه تحت طائلة القانون من عدمـه فأنه يعتبر سلوكا مريضا أو منحرفا يستدعي العلاج أو العقاب أو كليهما على الأغلب[١٢].
- التسليب: نمط من أنماط جرائم السرقات وقد عالجها قانون العقوبات العراقي وكما أشرنا مسبقا في المواد (٤٣٩ ، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣) والسرقة تعني (كل من أختلس مالا مملوكا لغير الجاني عمدا) ولا يكتمل القصد الجنائي في جريمة السرقة إلا إذا كانت غاية المختلس امتلاك مال استولى عليه وتملكه وقد تحدثنا عنه سلفا.

أسلوب جمع البيانات:

تم استخدام الحصر الشامل في هذه الدراسة والمقصود بهذه الطريقة هي جمع البيانات من كل فرد من أفراد الظاهرة موضوع الدراسة. وتمتاز هذه الطريقة بأنها تعطي بيانات كاملة عن الظاهرة موضوع الدراسة بالإضافة إلى دقة النتائج المتحصل عليها، حيث تم دراسة جميع الأحداث المحكومين على (جريمة التسليب) وقت الدراسة.

الأداة المستخدمة:

تم استخدام (المقابلة) في هذه الدراسة، والمقابلة تعني تفاعل لفظي أو لغوي بين الباحث والمبحوث وصولا إلى هدف أو أهداف معينة هي أهداف البحث ذاته[١٣]. ويعود السبب في اختيار (المقابلة) دون الوسائل الأخرى كالاستبيان مثلا لأن مجتمع البحث متكون من عناصر (أميون) مما يصعب عليهم فهم الأسئلة واللجوء إلى أشخاص آخرين للحل أو الاستفسار قد يكون سببا في عدم مصداقية بعض المعلومات أو تأثير الأشخاص على المبحوث بشكل أو آخر، والسبب الآخر لكي يتمكن الباحث من معرفة بعض المعلومات بصورة مباشرة أثناء المناقشة مع المبحوث والتي فيها يستطيع الاستفسار عنها في الوسائل الأخرى.

المنهج المستخدم:

استخدم في هذا البحث (المنهج الوصفي) والمقصود به هو المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس[١٤]. وكذلك هو الصيغة البحثية التي تستهدف الوصف الكمي أو الكيفي لظاهرة اجتماعية أو مجموعة من الظواهر المترابطة من خلال استخدام الأدوات المعروفة لجمع البيانات ويتضمن هذا المنهج أو الدراسات الوصفية بالدقة لأنها تدرس مشكلة سبق أن صيغت بوضوح كاف بالإضافة إلى أنها أكثر فائدة من النواحي التطبيقية بالمقارنة مع الدراسات الاستطلاعية[١٥].

المبحث الثاني – عرض البيانات وتحليلها:

الفئـة العمريـة للأحداث:

العمـــــر	العدد	النسبة
٩ ــ ١٥	٣	٦،٧
١٥ ــ ١٨	٣٢	٧١،١
١٨ ــ ٢٢	١٠	٢٢،٢
المجمــوع	٤٥	%١٠٠

جدول رقم(١) يمثل الفئة العمرية للأحداث

من خلال معطيات الجدول رقم (١) والذي يمثل الفئة العمرية للأحداث المودعين وجدنا أن (٢٢،٢ %) من فئة الشباب البالغين الذين تتراوح أعمارهم من (١٨ ــ ٢٢) سنة و(٧١،١ %) من فئة الفتيان والذين تتراوح أعمارهم من (١٥ ــ ١٨) سنة و(٦،٧ %) من فئة الصبيان والذين تتراوح أعمارهم من (٩ ــ ١٥) سنة. وقد تم تقسيم الفئات العمرية استنادا إلى التصنيف الذي وضعه قانون رعاية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ وقد تبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة الفتيان والتي تتراوح بين (١٥ ــ ١٨) سنة وهذه الفئة تعتبر من مراحل الإنسان المهمة (المراهقة) والتي تحتاج إلى متابعة وتكون سهلة الانقياد وسريعة التأثر والتغير.

مـدة حكم الأحداث المودعين

مـدة الحكم	العـدد	النسبة
أقل من سنة	-----	-----
١ ــ ٥ سنوات	١٤	٣١،١
٥ ــ ١٠ سنوات	٢٠	٤٤،٤
١٠ سنوات فأكثر	١١	٢٤،٥
المجموع	٤٥	%١٠٠

جدول رقم (٢) يمثل مدة حكم الأحداث المودعين

لقـد حدد القـانون نـوع الأفعال التـي يرتكبهـا الأشخاص سواء كانـت منسوبة للصـغير أو الكبير وذلك في قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ الذي قسم الجرائم إلى مخالفات وجنح وجنايات وأعتبر الشخص الذي يتجاوز النصوص القانونية (مجرم) إلا أن هذا المصطلح لم يأخذ مداه عند الأحداث حيث نص قانون رعاية الأحداث والمواثيق الدوليـة واتفاقيـات حقوق

الطفل وغيرها بأن لا يجوز استخدام مصطلح مجرم على الحدث وإنما (جانح) والعقوبات تسمى (تدابير) ومن خلال معطيات الجدول رقم (٢) الذي يمثل مدة الحكم للأحداث المودعين تبين أن نسبة (٤٤،٤%) مدة إيداعهم من (٥ – ١٠) سنوات ونسبة (٣١،١%) مدة إيداعهم (١ – ٥) سنوات ونسبة (٢٤،٥ %) مدة إيداعهم (١٠ سنوات فأكثر).

مهنــة الأحداث المودعين

المهنة	العدد	النسبة
طالب	١٥	٣٣،٣
كاسب	١٢	٢٦،٧
عاطل	١٨	٤٠
موظف	-----	-----
أخرى	-----	-----
المجموع	٤٥	%١٠٠

جدول رقم (٣) يمثل مهنة الأحداث المودعين

من خلال معطيات الجدول رقم (٣) والذي يمثل مهنة الأحداث قبل دخولهم المدرسة الإصلاحية تبين لنا بأن أعلى نسبة ظهرت هم العاطلين والمقصود بهم هم الأحداث الذين تركوا مدارسهم ولم يعملوا في نفس الوقت وبقوا يتسكعون في الشوارع أو الأماكن الأخرى التي تشجعهم على الانحراف وقد بلغت نسبتهم (٤٠ %) ثم نسبة الطلبة وهم المستمرين على الدراسة ونسبتهم (٣٣،٣ %) ويليهم الكسبة ونسبتهم (٢٦،٧ %) والمقصود بالكسبة هي الأعمال التي يزاولها الأحداث وأغلبها مهن غير فنية (مساعد سائق ، صباغ أحذية ، التجوال في الشوارع ، وغيرها) ومثل هذه الأعمال تكون عاملا مساعدا في انحراف الأحداث.

المستوى العلمي للأحداث

المستوى العلمي	العدد	النسبة
أمـي	٦	١٣،٣
يقرأ ويكتب	٥	١١،١
ابتدائية	١٢	٢٦،٧
متوسطة	٢٠	٤٤،٥
إعدادية	٢	٤،٤
المجموع	٤٥	% ١٠٠

جدول رقم (٤) يمثل المستوى العلمي للأحداث

من معطيات الجدول رقم (٤) الذي يمثل المستوى العلمي للأحداث قبل دخولهم المدرسة الإصلاحية تبين أن أعلى نسبة هي مرحلة المتوسطة وبنسبة (٤٤،٥ %) تليها الابتدائية بنسبة(٢٦،٧ %) وشكلت نسبة الأمية(١٣،٣ %)، أما الذين يقرأون ويكتبون فقط فنسبتهم (١١،١ %) ونسبة الإعدادية (٤،٤ %) فقط. ومن خلال هذه البيانات اتضح ان هناك تدني في المستوى الثقافي لدى الأحداث الذي يعد عاملا مساعدا لجنوح الأحداث إذ أكد علماء التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ان هناك علاقة عكسية بين المستوى الثقافي والجنوح فكلما كان المستوى الثقافي مرتفعا كلما أنخفض معدل الانحراف.

المستوى العلمي لأولياء أمور الأحداث

المستوى العلمي	العدد	النسبة
أمي	٢	٤،٤
يقرأ ويكتب	٥	١١،١
ابتدائية	٢	٤،٥
متوسطة	٢٠	٤٤،٥
إعدادية	١٥	٣٣،٣
جامعة	١	٢،٢
أخرى	-----	-----
المجموع	٤٥	%١٠٠

جدول رقم (٥) يمثل المستوى العلمي لأولياء أمور الأحداث

من الجدول (٥) تبين أن أعلى نسبة ظهرت هي المرحلة المتوسطة بنسبة (٤٤،٥%) تليها الإعدادية أما الذين يقرأون ويكتبون فكانت نسبتهم (١١،١%) ثم تليها الابتدائية بنسبة (٤،٥%) فيما ظهرت نسبة الأميين (٤،٤%) أيضا أما حملة الشهادات الجامعية فكانت نسبة متدنية هي (٢،٢%). وفي هذا يتضح تأثير المستوى الثقافي للوالدين على تعزيز قدراتهم في توجيه وإرشاد وتربية أبنائهم، لأنه يساعد على إتباع طرق سليمة في متابعة الأبناء.

المستوى العلمي لأمهات الأحداث

المستوى العلمي	العدد	النسبة
أمية	٣	٦،٧
تقرأ وتكتب	١٢	٢٦،٧
ابتدائية	١٩	٤٢،٢
متوسطة	٨	١٧،٨
إعدادية	٢	٤،٤
جامعة	١	٢،٢
أخرى	-----	-----
المجموع	٤٥	% ١٠٠

جدول رقم (٦) يمثل المستوى العلمي لأمهات الأحداث

من خلال معطيات الجدول رقم (٦) والذي يمثل المستوى العلمي لأمهات الأحداث تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت للمرحلة الابتدائية حيث بلغت (٤٢،٢ %) واللواتي يقرأن ويكتبن فكانت نسبتهن (٢٦،٧ %) فيما ظهر لدينا (١٧،٨ %) من خريجات المرحلة المتوسطة أما الأميات فكانت نسبتهن (٦،٧ %) فيما ظهرت نسبة الإعدادية (٤،٤ %) وحملة الشهادة الجامعية كانت نسبتهن (٢،٢ %) فقط. وهذه إشارة واضحة إلى تدني المستوى العلمي للأم وإذا تمعنا في أسباب هذا التدني فانه يعود إلى قوة العادات والتقاليد بخصوص هذا الموضوع (تعليم المرأة) حيث تعاني المرأة لاسيما في المناطق الريفية والشعبية والمنحدرة من أصول ريفية وعشائرية من (محاربة في هذا الجانب) حيث يعتبرون تعليم المرأة هو خارج على تقاليدهم وعاداتهم وان المرأة خلقت للبيت بالإضافة إلى عوامل أخرى منها انتشار البطالة وصعوبة الظروف العائلية وضعف الجانب الأمني كلها عوامل تؤدي إلى عرقلة تعليم الفتاة.

مهنة أولياء أمور الأحداث

مهنة الأب	العـــــدد	النسبة
كاسب	١٩	٤٢،٣
موظف	١٠	٢٢،٢
عاطل	١٥	٣٣،٣
أخرى	١	٢،٢
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٧) يمثل مهنة أولياء أمور الأحداث

من خلال معطيات الجدول رقم (٧) والذي يعرض مهنة أولياء أمور الأحداث تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت للكسبة حيث بلغت نسبتهم (٤٢،٣ %) ثم تليها العاطلين حيث كانت نسبتهم (٣٣،٣ %) فيما بلغت نسبة الموظفين (٢٢،٢ %) وقد ظهرت لدينا نسبة (٢،٢ %) من المهن الأخرى والتي لم يفصحوا عنها قد تكون مهن أمنية. إن البطالة تعتبر من الآفات الاجتماعية الخطيرة حيث أنها تكون سببا مباشرا في جميع المشاكل الاجتماعية فلو أخذنا (الطلاق) مثلا نجد أن أحد أسبابه هي (البطالة) حتى بعض (السلوكيات المنحرفة) كتعقيب المعاملات والاحتيال نرى أن البطالة لها نصيب كبير منها لذلك فقد أخذت نسب البطالة موضوع اهتمام كثير من علماء الأجرام لأن الشخص العاطل لديه رغبات عديدة واحتياجات اجتماعية كثيرة يروم تحقيقها وإذا حدث تقصير في هذا الجانب لجأ الشخص إلى استخدام طرق ووسائل ملتوية وغير شرعية لإشباع تلك الحاجات والرغبات ومن هذه الوسائل غير الشرعية الجريمة أو ترك الأطفال أو الأبناء بدون متابعة أو أشراكهم بعمليات غير مشروعة، أو تركهم ينحرفون ومن ثم يسقطون في مسالك الجريمة ببساطة.

مهنـة أمهات الأحداث

المهنة	العدد	النسبة
ربة بيت	٤٠	٨٨،٩
موظفة	٢	٤،٤
كاسبة	٣	٦،٧
أخرى	-----	-----
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٨) يمثل مهنة أمهات الأحداث

من خلال معطيات الجدول رقم (٨) والذي يمثل مهنة أمهات الأحداث تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت إلى ربات البيوت حيث بلغت نسبتهن (٨٨،٩ %) وتليها الموظفات حيث بلغت نسبتهن (٤،٤ %) أما بالنسبة إلى الأمهات الكاسبات فبلغت نسبتهن (٦،٧ %).

الانحدار الطبقي للأحداث المودعين

الانحدار الطبقي	العدد	النسبة
ريف	٤	٨،٩
مدينة	٤١	٩١،١
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٩) يمثل الانحدار الطبقي للأحداث المودعين

من خلال معطيات الجدول رقم (٩) والذي يمثل الانحدار الطبقي لعوائل الأحداث المودعين تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت إلى سكنة المدينة حيث بلغت نسبتهم (٩١،١ %) فيما بلغت نسبة سكنة الريف منهم (٨،٩ %).

لا يختلف اثنان على أن موضوع الانحدار الطبقي مهم بالنسبة للسلوك الإنساني حيث أشار أغلب علماء الاجتماع ومن بينهم العلامة (أبن خلدون) بأن الإنسان هو أب بيئته وهناك تأثيرات مباشرة على سلوك الإنسان والتي يكسبها من طبيعة بيئته التي ينتمي إليها ولا شك بأن طبيعة الريف تختلف عن طبيعة المدينة بعاداتها وتقاليدها. حيث تتصف تقاليد الريف بالنزعة القبلية والعشائرية ورجوع الشخص إلى قبيلته وعشيرته في أي تصرف عكس أبن المدينة الذي يعتبر الخروج عن المألوف من باب التطور والمدنية الحديثة.

سكن الأحداث المودعين

نوع السكن	العدد	النسبة

ملك	١٦	٣٥،٦
إيجار	٢٥	٥٥،٦
أخرى	٤	٨،٨
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (١٠) يمثل نوع سكن الأحداث المودعين

من خلال معطيات الجدول رقم (١٠) والذي يمثل نوع سكن الأحداث تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت للساكنين في دور إيجار حيث بلغت نسبتهم (٥٥،٦ %) أما الذين يمتلكون دور سكن فكانت نسبتهم (٣٥،٦ %) فيما ظهرت لدينا (٨،٨ %) من المتجاوزين على أموال الدولة. وهذا الموضوع له أهمية وعلاقة مباشرة في موضوع جنوح الأحداث حيث موضوع السكن يعتبر من الموضوعات الرئيسية لاستقرار العائلة فظهور أغلب العوائل في بيوت إيجار يؤدي إلى القصور في بعض احتياجات الأبناء والذي بدوره يؤدي إلى انخفاض المستوى المعاشي وبالمحصلة النهائية يكون عاملا مساعدا في انحراف الحدث.

نوع عوائل الأحداث المودعين

نوع العائلة	العدد	النسبة
صغيرة	١٢	٢٦،٧
كبيرة	٢٨	٦٢،٢
ممتدة	٥	١١،١
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (١١) يمثل نوع عوائل الأحداث المودعين

أكد أغلب علماء الاجتماع والمختصين في جنوح الأحداث إن لنوع العائلة وحجمها تأثير كبير في موضوع سلوك الأبناء فإذا كانت العائلة صغيرة أي مكونة من (الأب والأم والأبناء) تكون السيطرة عليهم ومعيشتهم ومتابعتهم بسيطة عكس العوائل الكبيرة والممتدة أي وجود (العم والعمة وغيرهم) بالإضافة إلى مخاطر الاختلاط خاصة في سن بالإضافة إلى المشاكل الاجتماعية الأخرى النابعة من كثرة العدد ويكون ذلك بخروج الأبناء إلى الشارع بصورة مستمرة بسبب الازدحام الموجود في البيت الذي يؤدي إلى اندماج الحدث مع (رفاق السوء) الذين بدورهم يقتادون الحدث إلى الجنوح والانحراف.

ومن خلال معطيات الجدول رقم (١١) والذي يمثل نوع عوائل الأحداث تبين لنا أن أعلى نسبة كانت في العوائل الكبيرة وبنسبة (٦٢،٢ %) وتليها العوائل الصغيرة ونسبتها (٢٦،٧ %) فيما ظهرت لدينا نسبة العوائل الممتدة (١١،١ %)، وهذا تأكيد على ما قلناه أيضا بأن

العوائل ذات العدد الكبير تساعد على خروج الحدث على السلوك المألوف فكلما كانت العائلة صغيرة كانت متابعتها ومعيشتها سهلة.

عدد أفراد أسر الحدث المودعين

عدد الأفراد	العـدد	النسبة
٢ ــ ٥	٢	٤،٤
٥ ــ ٨	١٦	٣٥،٦
٨ ــ ١١	١٥	٣٣،٣
١١ ــ ١٣	٦	١٣،٣
١٣ ــ ١٥	٤	٨،٩
١٥ فأكثر	٢	٤،٥
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (١٢) يمثل عدد أفراد أسر الأحداث المودعين

من خلال معطيات الجدول رقم (١٢) والذي يمثل عدد أفراد اسر المودعين تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت للعدد (٥ ــ ٨)حيث بلغت (٣٥،٦ %) وتليها العدد (٨ ــ ١١) حيث بلغت نسبتهم (٣٣،٣ %) ثم تليها العدد (١١ ــ ١٣) وبلغت نسبتهم (١٣،٣ %) ومن ثم العدد (١٣ ــ ١٥) حيث بلغت نسبتهم (٨،٩ %)وتليها العدد (٢ ــ ٥) وبنسبة (٤،٤ %) ومن ثم العدد (١٥ فأكثر) وبنسبة (٤،٥ %) أيضا. ويتضح لنا بصورة واضحة أن عدد أفراد الأسرة له دور كبير في موضوع جنوح الأحداث لأن كثرة أعداد أفراد الأسرة يحتاجون إلى متابعة جادة ومستوى اقتصادي وثقافي عالي حتى تتمكن العائلة من السيطرة على الأبناء ومن خلال المعلومات التي درسناها آنفا وجدنا بأن هذه العناصر لا تتوفر في عوائل (المبحوثين) أي أن عوائلهم يتمتعون بتدني المستوى الثقافي والاقتصادي وضيق السكن وهذه العوامل مساعدة في بروز ظاهرة جنوح الأحداث.

تسلسل الحدث بين أخوتــه

تسلسل الحدث	العـدد	النسبة
الأول	٣	٦،٧
الوسط	٤٠	٨٨،٩
الأخير	٢	٤،٤
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جـدول رقم (١٣) يمثل تسلسل الحدث بين أخوته

لتسلسل الحدث داخل الأسرة تأثير نفسي مباشر فالطفل الأول يختلف عن الطفل الوسط وهذا الوسط يختلف عن الأخير خاصة في مجتمع سقيم ومضطرب مثل (المجتمع العراقي) وقد نهى علماء التربية عن التفرقة بين الأبناء في أسلوب المعاملة وان الطفل في هذه المرحلة يكبت كل ما يتلقاه من الأسرة ولا يظهره بصورة مباشرة بل يحوله إلى سلوك والذي يسميه علماء النفس (بالتعويض) وقد يكون هذا السلوك عدوانيا أغلب الأحيان، ومن خلال البيانات المتوفرة في الجدول رقم (١٣) الذي يمثل تسلسل الحدث بين أخوته فقد تبين لنا أن أعلى نسبة كانت لتسلسل (الوسط) بين أفراد الأسرة حيث بلغ (٨٨،٩ %) ثم التسلسل الأول بنسبة (٦،٧ %) والتسلسل الأخير بنسبة (٤،٤ %).

التوزيع الجغرافي للأحداث المودعين

منطقة السكن	العدد	النسبة
بغداد	٤١	٩١،١
محافظات	٤	٨،٩
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (١٤) يمثل سكن الأحداث المودعين

من خلال معطيات الجدول رقم (١٤) يتبين بأن سكن الأحداث المودعين قد توزع جغرافيا"على محفظة بغداد العاصمة بعدد (٤١) وبنسبة (٩١،١ %) وسكن عدد (٤) وبنسبة (٨،٩ %) في محافظات أخرى.

توزيع الأحداث حسب السكن في مناطق بغداد

منطقة السكن	العـدد	النسبة
مدينة الصدر	١٨	٤٣،٩
حيفا	٥	١٢،٢
سبع قصور	٢	٤،٩
كفاح	٤	٩،٨
منصورية	٣	٧،٣
حسينية راشدية	٦	١٤،٦
شعلة	٣	٧،٣
المجموع	٤١	%١٠٠

جدول رقم (١٥) يمثل توزيع الأحداث في محافظة بغداد

يؤكد علماء الاجتماع بأن هناك منطقتين، الأولى(المنطقة الدافعة) وهي (المناطق الخالية من الخدمات الصحية والبيئية) والمكتظة بالسكان التي يعاني أغلب أطفالها من التفكك العائلي وتدني في المستوى الثقافي، والثانية تسمى (المنطقة الجاذبة) و(المناطق التي تتميز بتوفر الخدمات الصحية والبيئية وارتفاع في المستوى المعاشي والثقافي) لذلك تكون المنطقة الأولى (مشجعة لانحراف الأبناء)والمنطقة الثانية (مشجعة لجذب الأحداث)ولهذا نلاحظ كثرة الجنوح في المناطق الأولى، ويبين لنا الجدول (١٥) أن نسبة (٤٣،٩ %) كانوا من مدينة الصدر، ونسبة (١٤،٦ %)من الحسينية والراشدية، ونسبة (١٢،٢ %) من شارع حيفا، و(٩،٨ %)من شارع الكفاح، و(٧،٣ %) من الشعلة ومنصورية، ونسبة (٤،٩ %) من منطقة سبع قصور، ليؤكد ما قلناه آنفا أن المناطق الدافعة تتميز بها هذه المناطق.

توزيع الأحداث حسب مكان ارتكاب الفعل في ثلاث محافظات ومناطق في بغداد

المحافظة أو المنطقة	العدد	النسبة
بابل	١	٢،٢
واسط	١	٢،٢
ديالى	٢	٤،٥
بغداد – جميلة	٣	٦،٧
اليرموك	٢	٤،٥
الكفاح	١	٢،٢
بغداد الجديدة	٣	٦،٧
البنوك	١	٢،٢
الوزيريـة	٢	٤،٤
أبو دشير	١٧	٣٧،٨
ملعب الشعب	٤	٨،٩
الصليخ	١	٢،٢
شارع فلسطين	٣	٦،٧
مدينة الصدر	٢	٤،٤
الشعب	٢	٤،٤
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (١٦) يمثل المكان الذي أرتكب فيه الفعل

من خلال معطيات الجدول (١٦) تبين لنا من أن ثلاث محافظات تم ارتكاب فعل (التسليب) فيها وبنسب قليلة جدا وهي محافظتي بابل و واسط بنسبة (٢،٢ %) لكل محافظة، وبنسبة (٤،٤ %) في محافظة ديالى والسبب في ذلك يعود إلى طبيعة هذه المحافظات فقد تميزت في هذا الفترة (بعد سقوط النظام) بالتضامن الاجتماعي فيها والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض نسب الجريمة والانحراف فيها. وعلى العكس من ذلك نجد أن مناطق كثيرة في محافظة بغداد أرتكب فيها ذات الفعل، مثل جميلة، واليرموك، والكفاح، وبغداد الجديدة، والبنوك، والوزيرية، وشارع فلسطين، تتميز جميعها أما بكونها مناطق معزولة أو مزدحمة بالسكان وذات أسواق تجارية تساعد على ارتكاب فعل أجرامي مثل (التسليب) علاوة على كون مناطق بغداد تعتبر ذات نسيج اجتماعي مختلط وتكون الضوابط الاجتماعية فيها ضعيفة مقابل ضعف القانون حاليا وهو ما يؤدي فعلا إلى بروز ظاهرة الجريمة والانحراف.

الوضع الاجتماعي للأحداث المودعين

الناحية الاجتماعية	العـدد	النسبة
زواج قائم	١٥	٣٣،٣
طلاق الأم	٤	٨،٩
زواج الأم	٤	٨،٩
زواج الأب	٦	١٣،٣
وفاة الوالديـن	٢	٤،٥
وفاة الأب	٩	٢٠
وفاة الأم	٥	١١،١
أخرى	-----	-----
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (١٧) يمثل الوضع الاجتماعي للأحداث المودعين

من خلال معطيات الجدول رقم (١٧) الذي يمثل الوضع الاجتماعي للأحداث المودعين يتبين لنا بأن أعلى نسبة كانت (للزواج القائم) حيث بلغت (٣٣،٣ %) ثم تلتها (وفاة الأب) حيث بلغت نسبتها (٢٠ %) ثم تلتها (زواج الأب) حيث بلغت نسبته (١٣،٣ %) ومن ثم (وفاة الأم) حيث بلغت نسبتها (١١،١ %) ، ثم تلتها (طلاق الأم) وبلغت نسبته (٨،٩ %) ، ثم (زواج الأم) بنسبة (٨،٩ %) وأخيرا وفاة الوالدين بنسبة (٤،٥ %). إن التفكك الأسري يعد من الموضوعات الرئيسة في أسباب ظاهرة جنوح الأحداث والمقصود بالتفكك الأسري هي المشاكل الموجودة داخل الأسرة والمتمثلة بالطلاق ووفاة الأب وتعدد الزوجات والهجر الداخلي والخارجي وغيرها من صور تفكك الأسر، ومن خلال البيانات التي حصلنا عليها آنفا يتضح لنا صورة واضحة لمظاهر التفكك الأسري الذي يعاني منه الأحداث مادة البحث.

السلطة العائلية للأحداث المودعين

سيطرة العائلة	العـدد	النسبة
الأب	٢٦	٥٧،٨
الأم	٧	١٥،٦
الجـد	٥	١١،١
الجـدة	٢	٤،٤
الأخ	٤	٨،٩
الأخت	١	٢،٢
أخرى	-----	-----
المجموع	٤٥	% ١٠٠

جدول رقم (١٨) يمثل السلطة العائلية للأحداث المودعين

القيادة من الموضوعات المهمة في حياة الإنسان حيث أن شخصية القائد تؤثر سلبا أو إيجابا على سلوك الشخص وإذا عرجنا على موضوع السلطة داخل البيت نراها من الموضوعات الاجتماعية المهمة جدا في حياة الحدث وخاصة إذا كان الحدث يعيش وسط أجواء اجتماعية تقليدية ، أي تفضيل سلطة الأب على سلطة الأم لأننا ورثنا هذا الشيء عن طريق الإرث الاجتماعي فالذي ينعت باسم أمه أو ينسب إلى أمه يعد انتقاصا لشخصيته والذي بدوره يؤدي إلى خلق شعور نفسي داخل الحدث يشعره بنقص عن أقرانه داخل المحلة. ومن خلال معطيات الجدول رقم (١٨) الذي يمثل نوع السلطة العائلية للأحداث تبين لنا بأن أعلى نسبة كانت للأب وبنسبة (٥٧،٨ %) وهذا أمر طبيعي بالنسبة لمجتمع مثل المجتمع العراقي ثم تلتها سلطة الأم بنسبة (١٥،٦ %) وهذا ناتج من الظروف التي مر بها المجتمع العراقي الذي دعا إلى خروج الرجال وتركهم لمنازلهم وعوائلهم لفترة طويلة للمشاركة في الحروب والسفر، مما أدى إلى تمسك الأم بقيادة العائلة وظهر لدينا بروز سلطة الجد والجدة وبنسبة (١١،١ %) للجد و (٤،٤ %) للجدة وللأخ (٨،٩ %) وللأخت (٢،٢ %).

المشاكل الاجتماعية داخل الأسرة

الموقف	العـدد	النسبة
كلا	٦	١٣،٣
مشاجرات بين الوالدين	٢٩	٦٤،٥
مشاجرات مع زوج الأم	٥	١١،١
مع الأخوات	١	٢،٢
أخرى	٤	٨،٩
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (١٩) يمثل المشاكل الاجتماعية داخل الأسرة

تطرقنا في البيانات السابقة إلى أهمية (التفكك الاجتماعي) داخل الأسرة وما يؤثر ذلك سلبا على سلوك الأبناء داخل العائلة وبينا أن التفكك الاجتماعي له عدة صور من ضمنها المشاكل الاجتماعية داخل الأسرة. وقد تبين من خلال معطيات الجدول رقم (١٩) الذي يمثل نوعية المشاكل الأسرية التي يعاني منها الأحداث والتي ساعدت على ارتكابهم أفعال مضادة للقانون، وقد ظهر لدينا أن (٦٤،٥ %) يعانون من مشاجرات مع زوج الأم ونسبة (٨،٩ %) لديهم مشاكل أخرى و(٢،٢ %) يعانون من مشاكل مع الأخوات.

الأمراض النفسية التي يعاني منها الأحداث المودعين

الموقف	العـدد	النسبة
نعـم	١	٢،٢
كـلا	٤٤	٩٧،٨
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٢٠) يمثل الأمراض النفسية التي يعاني منها الأحداث

من النظريات النفسية التي حللت شخصية الحدث الجانح هي نظرية (الأمراض النفسية) أو (الاختلالات النفسية) وقد تطرقت هذه النظرية إلى أن الجانح يتميز بشخصية (سايكوباثية) أي يعاني من اضطراب في السلوك في سن مبكر وهذا الاضطراب يؤدي إلى اتخاذ اتجاه مضاد للأفراد والمجتمع من خلال الحدث ويتصف هذا السلوك المضاد بالاندفاع الخارجي وعدم السيطرة الإرادية على نفسه. كذلك ركزت بعض النظريات على مسألة (الحرمان والكبت) الناتج من المنزل أو المدرسة وهذا بدوره يؤدي إلى تفريغ بعض الشحنات إلى الخارج وعن طريق سلوك مؤذي. ومن خلال معطيات الجدول رقم (٢٠) الذي يمثل الأمراض النفسية التي يعاني

منها الأحداث وجدنا أن أغلبهم لم يعانوا من أي مرض نفسي و(حسب رأيهم) والواقع أن السبب النفسي لا يعني بالضرورة من أن الشخص يعاني من بعض الاضطرابات ويعتبرها اعتيادية أما بسبب جهله لهذه الأمور أو خجله من أن الأمراض النفسية حلة غير مقبولة اجتماعيا ولكن من خلال ملاحظتنا للأحداث نجد أن أغلبهم يعانون من الحرمان والكبت الذين يكونان سببين مباشرين لأغلب جنوح الأحداث.

الجانب الديني للأحداث المودعين

الموقف	العـدد	النسبة
نعم	٥	١١،١
كلا	٤٠	٨٨،٩
المجموع	٤٥	% ١٠٠

جدول رقم (٢١) يمثل الجانب الديني للأحداث المودعين

للوازع الديني أثر كبير في توجيه سلوك الناس عموما والأطفال بشكل خاص وبما أننا مجتمع إسلامي له قيمه الخاصة في هذه المسألة وأن الدين من الضوابط الاجتماعية المؤثرة جدا في توجيه السلوك الإنساني. فقد ذهب المفسرون لظواهر الانحراف عموما والجريمة بشكل خاص إلى أن من أسباب انحراف الشخص هو الابتعاد عن التعاليم الدينية وضعف الإيمان بالله تعالى وعدم وضع مبدأ الحلال والحرام موضع التنفيذ في حياته. علما أن الأفكار الدينية تحرص على تطهير النفس من كل دنس. ومن خلال معطيات الجدول رقم (٢١) فأن نسبة (٨٨،٩ %) من الأحداث الجانحين ممن لا يؤدون الفروض الدينية قبل دخولهم المدرسة الإصلاحية. ما يؤكد صحة (النظرية الدينية)، وإذا رجعنا إلى أسباب ابتعاد هؤلاء الأحداث عن الجانب الديني نجد أنه يعود لطبيعة العائلة نفسها والمحيط المؤثر في توجيه سلوك الأطفال، فعدم متابعة الأهالي وخلو المحيط من التأثيرات الدينية يؤدي لخلق شخصية بعيدة عن الدين وبناء شخصية مستعدة لارتكاب أفعال خارجة عن الآداب والقوانين.

تأدية الأحداث للفروض الدينية داخل المدرسة الإصلاحية

الموقف	العـدد	النسبة
نعم	٢٥	٥٥،٦
كلا	٢٠	٤٤،٤
المجموع	٤٥	% ١٠٠

جدول رقم (٢٢) يمثل تأدية الأحداث للفروض الدينية داخل المدرسة الإصلاحية

أوضحنا في الجدول السابق أن الجانب الديني يعد من الجوانب الرئيسة في توجيه سلوك الشخص، وأتضح لدينا من معطيات الجدول رقم (٢١) أن الغالبية العظمى من الأحداث لا يؤدون الفروض الدينية فيما بينت بيانات الجدول رقم (٢٢) من أن أغلب الأحداث يؤدون الفروض الدينية بعد دخولهم المدرسة الإصلاحية وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على متابعة الواعظين من رجال الدين والباحثين الاجتماعيين للأحداث وخاصة في موضوعات العبادة والتوجه الديني بشكل عام.

تأديـة الوالدين للفروض الدينية

الموقف	العدد	النسبة
نعم	٣٥	٧٧،٨
كلا	١٠	٢٢،٢
احتساء الأب للخمر	-----	-----
احتساء الأم للخمر	-----	-----
المجموع	٤٥	% ١٠٠

جدول رقم (٢٣) الذي يمثل تأدية الوالدين للفروض الدينية

من خلال معطيات الجدول رقم (٢٣) وجدنا أن أغلب العوائل تؤدي الفروض الدينية وبنفس الوقت نرى انخفاض هذه النسبة أي تأدية الأبناء للفروض الدينية ويعود السبب في ذلك إلى أن العوائل وان كانت تؤدي الفروض الدينية إلا أنها لا تعكس هذا السلوك على أبنائها. وهذا بدوره يؤدي إلى إهمال الأبناء وجعلهم يتصرفون تصرفات قد لا تتناسب والواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه والتي تعتبر من العوائل المشجعة في جنوح الأحداث.

وقت ارتكاب الفعل

الوقت	العـدد	النسبة
صباحا	١٥	٣٣،٣
ظهرا	٢٦	٥٧،٨
ليلا	٤	٨،٩
المجموع	٤٥	% ١٠٠

جدول رقم (٢٤) يمثل وقت ارتكاب الفعل

الزمن عامل مهم في تفسير السلوك الإجرامي والانحرافي عند الشخص وقد ذهبت بعض الدراسات في ميدان علم الإجرام التي تسمى (الدراسات الجغرافية والطبيعية وتأثيرها على

السلوك) فقد نجد هناك أفعالا يقوم بها أشخاص صباحا وأفعالا يقومون بها ليلا والسبب يعود إلى طبيعة الجريمة المراد تحقيقها أولا وطبيعة البيئة الخارجية ثانيا، فلو افترضنا بأن هناك منطقة مزدحمة بالسكان ويرتادها أشخاص من كبار التجار ليتبضعوا منها صباحا فيكون لوقوع جريمة النشل احتمالا كبيرا في هذه الأجواء ولكن إذا كانت نية الشخص سرقة المحل أو ممتلكاته فيكون ذلك ليلا عندما تقفل الأسواق ويذهب الناس إلى بيوتهم لذلك فأن موضوعنا (التسليب) يحتاج لخلو المكان وبعده عن الرقابة الناس لذا يختارون المناطق النائية. ومن خلال معطيات الجدول رقم (٢٤) وجدنا أن نسبة (٥٧،٨ %) قد ارتكبوا الفعل ظهرا وهذا أمر طبيعي بالنسبة لجريمة التسليب ونسبة (٣٣،٣ %) ارتكبوا الفعل ليلا ويعود السبب في ذلك إلى الضرورة التي استوجبت فرض نظام (منع التجوال) ليلا والذي حال دون خروج الناس ليلا ولهذا أقتصر وقت ارتكاب هذا الفعل في وضح النهار.

الفصل الذي يحدث فيه الفعل

منطقة السكن	العـدد	النسبة
صيفا	٢٥	٥٥،٦
شتاءً	٢٠	٤٤،٤
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٢٥) ويمثل الفصل الذي حدث فيه الفعل

كما أسلفنا بأن للظواهر الطبيعية دور كبير في تحديد نوع السلوك فقد نجد أفعالا تحدث صيفا وأخرى شتاء، وذلك تبعا لطبيعة الفعل وللظروف التي يحتاجها ذلك الفعل فلو أخذنا جريمة السرقة مثلا نجدها تكثر في فصل الصيف حيث خروج أغلب الناس من بيوتهم أو استخدام السطوح للنوم أو ترك المنزل بسبب حرارة الجو وهكذا بقية الجرائم أما جريمة التسليب فغالبا ما تكثر في فصل الصيف لصفاء الجو وخلو أغلب الشوارع بسبب حرارة الجو. ولا ننسى الواقع الأمني لاسيما الظروف التي مر بها العراق والتي تشير إلى وجود ضعف في الجانب الأمني ولهذا السبب فأن هذا الخلل قد ساعد وساهم بشكل كبير إلى دفع بعض الأحداث وخاصة الجانحين منهم إلى ارتكاب فعل التسليب والسرقة أحيانا في وضح النهار وفي كل الفصول بدون تحديد. وهذا ما أكدته معطيات الجدول رقم (٢٥) الذي أكد على أن (٥٥،٦ %) من الأحداث يرتكبون الفعل صيفا ونسبة (٤٤،٤ %) منهم يرتكبونها في الشتاء.

تأثير أصدقاء السوء على الحدث

الموقف	العـدد	النسبة
بمفردي	٥	١١،١
مع مجموعة	٤٠	٨٨،٩
المجموع	٤٥	% ١٠٠

جدول رقم (٢٦) يمثل تأثير أصدقاء السوء على الحدث

لا شك أن رفاق السوء من الأصدقاء يلعبون دورا بارزا في نشر الجريمة وتزايد معدلات السلوك ألانحرافي وتزداد أهمية وخطورة هذا الدور عندما يكون هؤلاء الأصدقاء من جماعة على درجة من القرابة أو من جماعات الجوار التي تتميز بالتواصل المستمر بين أعضائها، وبالعلاقات الشخصية المباشرة. وتأثير مثل هؤلاء الأصدقاء هو الذي يدفع الحدث نحو الانحراف، ذلك لأن السلوك المنحرف ما هو إلا سلوك (مكتسب بالتعلم) من البيئة المحيطة بذلك الحدث وهذه البيئة قد تكون الحي السكني الذي يقطن فيه أو مكان عمله أو تشرده . والمقصود برفاق السوء هنا هم الأشخاص المنحرفين الذين يعقد معهم علاقات صداقة أو غيرها. ويتعلم منهم سبل الانحراف وتقنيات الجريمة. ومن خلال معطيات الجدول رقم (٢٦) والذي يمثل اشتراك الحدث مع مجموعة من رفاق السوء من الأصدقاء لارتكاب الفعل الإجرامي فقد تبين لنا من أن أغلب الذين ارتكبوا فعل (التسليب) ونسبتهم (٨٨،٩ %) هم من خارج محيط أسرته وقرابته ولكنهم من الأصدقاء الموجودين في المدينة والسبب في ذلك يعود إلى كون هذه الجريمة هي من الأفعال التي يصعب على الحدث أن يرتكبها بمفرده فهي تحتاج إلى مجموعة من الأشخاص لارتكابها ، وفي هذه الحالة يكون الفاعل مجبرا على اللجوء إلى مجموعة من أصدقائه من المسيئين لمعاونته على تنفيذه.

نوع الأشياء التي تم تسليبها

الشيء المسروق	العــدد	النسبة
سيارة	٢٥	٥٥،٦
شخص	١٥	٣٣،٣
دار	٥	١١،١
أخرى	-----	-----
المجموع	٤٥	% ١٠٠

جدول رقم (٢٧) يمثل نوع الأشياء التي تم تسليبها

توضح لنا بيانات الجدول رقم (٢٧) من أن موضوع (التسليب) يقع على المواد والأشخاص معا. ويختلف عن السرقة في جانب واحد وهو أن التسليب عندما يقع فأن الجاني يكون في

مواجهة مباشرة مع المجني عليه وجها لوجه سواء كان راجلا أو متنقلا في سيارة ، كي يستطيع اختلاس أمواله سواء كانت نقودا أو سيارة عنوة، كما وانه يتحقق في كثير من الأحيان في أماكن نائية بعيدة عن السكان والعمران أو في أماكن خالية من الناس وخاصة في الليل. بينما تتحقق جريمة السرقة عند وقوع فعل اختلاس الأموال بدون الحاجة إلى مواجهة مباشرة مع صاحبها أو على مرأي منه. وعليه يتضح لنا بأن نسبة (٥٥،٦ %) من المبحوثين الأحداث قد قاموا بارتكاب جريمة تسليب السيارات ، ونسبة (٣٣،٣ %) منهم قاموا بتسليب الأشخاص .

التصرف بالمواد التي تمت سرقتها

التصرف	العـدد	النسبة
على الملذات	١٠	٢٢،٢
الأصحاب	١٢	٢٦،٧
الأهل	٥	١١،١
أخرى	١٨	٤٠
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٢٨) يمثل التصرف بالمواد التي تمت سرقتها

سبق وأن قلنا بأن الأحداث الجانحين قد دفعتهم عوامل كثيرة إلى الانسياق في براثن الجريمة والانحراف لا نجد ضرورة لتكرارها ثانية ولكن الموضوع يحتم علينا الرجوع إلى عامل الحرمان الذي عاناه هؤلاء الأحداث وخاصة في الجانب المادي والاقتصادي والذي دفعهم وبتظافر العوامل الخطيرة الأخرى إلى ارتكاب هذه الأفعال من أجل الحصول على المنافع المادية سواء كانت عينية أو نقدية قام بصرفها واستغلالها على الأوجه التي أشار إليها الجدول رقم (٢٨) والذي يوضح لنا فيه أن نسبة (٦٠ %) من الأموال التي تم الاستيلاء عليها باختلاسها قد تم صرفها على الأصحاب وتحقيق الملذات الشخصية وعلى متطلبات وحاجات الأهل أما الباقي منها فقد أشار ما نسبته (٤٠ %) من المبحوثين من أن الأموال قد تم التصرف بها في جوانب أخرى لأنها قد سلمت إلى أصحابها عن طريق الأهل أو عن طريق إلقاء القبض عليهم وكبس هذه الأموال بحوزتهم.

الوسائل التي تم استعمالها في التسليب

الوسيلة	العـدد	النسبة

استعمال قوة	٣٧	٨٢،٢
انتحال صفة	١	٢،٢
الأحتيال	٥	١١،١
مادة مخدرة	-----	-----
نساء	-----	-----
أخرى	٢	٤،٥
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٢٩) يمثل الوسائل التي تم استعمالها في التسليب

لكل فعل وسيلة خاصة تستخدم لتنفيذ ذلك الفعل . والوسيلة دائما ما تكون مطابقة لنوع الفعل. فجريمة الاحتيال والتزوير لا تحتاج إلى عنف أو استخدام السلاح بل تحتاج إلى مهارة فنية وهدوء وملكة كلامية وغالبا ما تختص بها النساء، أما جريمة التسليب والتي تعد من الجرائم التي يستخدم فيها العنف لأنها تحتاج إلى قوة عضلية أو استخدام السلاح أو وسائل أخرى منها انتحال صفة عامة أو الإدعاء بأداء خدمة عامة وكذلك الاحتيال والمواد المخدرة. لذلك نجد أن الجدول رقم (٢٩) يوضح لنا تفصيلات ذلك من أن الأغلبية استخدموا أسلوب القوة وكانت نسبتهم (٨٢،٢ %) فيما كانت نسبة من استخدموا وسيلة الاحتيال مقرونا بالقوة (١١،١ %) أما نسبة من استخدموا انتحال الصفة فقد كانت (٢،٢ %).

العلاقة بين تناول المخدرات وارتكاب الفعل

نوع المخدر	العـدد	النسبة
حبوب مخدرة	١٢	٢٦،٧
مواد كحوليـة	٣	٦،٧
مواد أخرى	-----	-----
لم أشرب أي شيء	٣٠	٦٦،٦
المجموع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٣٠) يمثل العلاقة بين تناول المخدرات وارتكاب الفعل

المقصود بالمخدرات هنا هي تناول بعض الأدوية المهدئة من التي تدفع بالحدث إلى تنفيذ الأفعال المنحرفة ، وهذه الحبوب متيسرة بشكل كبير في الأسواق لا سيما وأن الرقابة ضعيفة في السيطرة وضبط تداول مثل هذه الحبوب والبعض منها له آثار خطيرة على سلوك وصحة الحدث. والجدول رقم (٣٠) يبين لنا نسبة استخدام الحبوب المخدرة من قبل الأحداث المبحوثين

وهي (٢٦،٧ %) قبل تنفيذ الفعل – التسليب – وعند التحدث مع هؤلاء أجابوا بأن السبب في تناول حبوب مخدرة قبل ارتكاب أي فعل يعطي الشخص القوة وعدم الشعور بالمسؤولية ومن الأنواع المستخدمة (البراكيزول – الأرتين – الفاليوم – البانزين – الغاز). فيما ظهر لدينا بأن نسبة (٦،٧ %) من الأحداث قد كانوا يتناولون مواد كحولية وما نسبته (٦٦،٦ %) من الأحداث لم يتناولوا أي شيْ.

أسباب جريمة التسليب

الأسباب	العـدد	النسبة
الحاجـة الماديـة	١٧	٣٧،٨
مشاكل عائلـية	١٤	٣١،١
حالـة نفسيـة	١	٢،٢
تورط مع جماعـة	٨	١٧،٨
انتقـام	٥	١١،١
أخـرى	-----	-----
المجمـوع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٣١) يمثل أسباب ارتكاب فعل التسليب

لقد بحث العالم النفسي (فرويد) مشكلة الغاية والسبب من وراء أي فعل سواء كان عدواني ونحوه ، فالغاية عنده تختلف عن السبب ، وأكد على أيهما يجب التأكيد عليه، الأسباب أم الغايات ووصل الأمر إلى أن القضاء على الأسباب تحدد الغايات إذ تغير اتجاه وفكر الفرد وبالتالي يحد من المشكلة نفسها[١٦]. وإذا طبقنا هذه الفكرة على موضوع (التسليب) نجد أن السبب يختلف عن الغاية فمثلا إذا قلنا أن سبب التسليب يعود إلى الحاجـة المادية فأنها تختلف عن الغاية من وراء هذا السلوك فقد تكون الغاية هي لتحقيق شيء في داخله. ومن خلال معطيات الجدول رقم (٣١) والذي يمثل أسباب جريمة التسليب وجدنا أن نسبة (٣٧،٨ %) من المبحوثين كانت دوافعهم الحاجـة الماديـة ونسبة (٣١،١ %) منهم اعزوا الأسباب إلى المشاكل العائلية وما نسبته (١٧،٨ %) كانوا قد تورطوا بذلك نتيجة لاختلاطهم مع جماعة أصدقاء السوء ونسبة (١١،١ %) منهم ارتكبوا الفعل نتيجة لرغبتهم بالانتقام ونسبة(٢،٢%) كان سبب ارتكابهم الفعل يعود لحالة نفسية دفعتهم لهذا العمل.

الوسيلة التي تم بها إلقاء القبض على مرتكب فعل التسليب

الوسيلة	العـدد	النسبة
عن طريق الشرطة	٢٥	٥٥،٥

الوشـاية	٥	١١،١
عن طريق الجمهور	١٠	٢٢،٣
عن طريق الأهل	٥	١١،١
أخرى	-----	-----
المجمـوع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٣٢) يمثل الوسيلة التي تم بها إلقاء القبض على الفاعل

يدخل موضوع إلقاء القبض في إطار السياسة الجنائية والمقصود بها هي الخطة التي تضعها الدولة في سبيل التصدي للجريمة وهي ترسم أصلا لضمان حقوق الأفراد وصيانة أمنهم وحرياتهم. وهنا يبرز دور المواطن أو الجمهور في تلك السياسة وذلك من خلال الاشتراك بعمليات المتابعة والإبلاغ وعدم شراء المواد غير المرخصة. ومن خلال معطيات الجدول رقم (٣٢) والذي يمثل الوسيلة التي تم القبض على مرتكبي الفعل وجدنا أن نسبة (٥٥،٥ %) كانت الوسيلة التي تم إلقاء القبض فيها عليهم هي من قبل الشرطة، وما نسبته (٢٢،٣ %) كانت عن طريق الجمهور، ونسبة (١١،١ %) منهم كانت لكل من القي القبض عليه عن طريق الوشاية ، ومن القي القبض عليه عن طريق الأهل.

الشعور النفسي للأحداث بعد ارتكابهم لفعل التسليب

الموقف	العـدد	النسبة
نادم على الفعل	١٠	٢٢،٣
اليأس	١٥	٣٣،٣
لم أشعر بشيء	١٥	٣٣،٣
الفرح والسرور والبطولة	٥	١١،١
أخرى	-----	-----
المجمـوع	٤٥	١٠٠ %

جدول رقم (٣٣) يمثل الشعور النفسي للأحداث بعد ارتكاب الفعل

لقد انتاب الأحداث مشاعر مضطربة نتيجة لما اقترفوه من فعل خطير كان له تأثير كبير على شخصياتهم ومستقبلهم وهذا الشعور لا يتحدد بحالة معينة فقد يتغير هذا الشعور عندما يواجه ذلك الحدث نتائج فعلته الخطيرة فينتابه شعور متبلين قد يتمثل بالإحباط والندم واليأس وقد يكون ذلك الشعور متجليا بالزهو والشعور بالفرح والسرور والبطولة. واتضح لنا ذلك من خلال ما جاءت به معطيات الجدول رقم (٣٣) حيث تبين أن ما نسبته (٣٣،٣ %) من الأحداث

المودعين قد شعروا باليأس بعد دخولهم المدرسة الإصلاحية لتنفيذ العقاب بحقهم بينما المبحوثين بذات النسبة (٣٣،٣ %) لم يشعروا بشيء وما نسبته (٢٢،٣ %) شعروا بالندم على ما اقترفوه من فعل بينما نسبة (١١،١ %) من المبحوثين شعروا بالفرح والسرور والبطولة بعد ارتكابهم الفعل.

المبحث الثالث. النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

من خلال البيانات التي تم التوصل إليها عن طريق استمارة المقابلة التي أعدت لدراسة موضوع التسليب عند الأحداث وبعد تدقيق المعلومات وتحليلها توصلنا إلى النتائج التالية:-

١- فيما يخص الفئة العمرية للأحداث المبحوثين وجدنا أن (٦،٧%) منهم هم من الصبيان، و (٧١،١%) هم من الفتيان، و(٢٢،٢%) هم من الشباب.

٢- فيما يتعلق بمدة الحكم وجدنا أن (٣١،١%) محكومون بعمر (١ – ٥) سنوات، و(٤٤،٤%) بعمر (٥ – ١٠) سنوات ، و(٢٤،٥%) محكومون بعمر (من ١٠ سنوات فأكثر).

٣- اتضح لدينا من أن أغلب الأحداث هم من العاطلين عن العمل ويشكلون نسبة (٤٠%)، ثم الطلبة بنسبة (٣٣،٣%)، والكسبة بنسبة (٢٦،٧%) .

٤- ظهر لدينا بأن أغلب الأحداث المودعين في المدرسة الإصلاحية هم من المرحلة المتوسطة وبنسبة (٤٤،٥%) ثم تليها المرحلة الابتدائية بنسبة (٢٦،٧%) ثم يليهم الذين يقرأون ويكتبون ومن ثم الأمية.

٥- بخصوص المستوى العلمي لعوائل الأحداث المودعين اتضح لدينا أن هناك تدني في المستوى الثقافي فالغالبية العظمى من الآباء هم في المرحلة المتوسطة ومن ثم الابتدائية كذلك بالنسبة إلى الأمهات حيث شكلت نسبة الابتدائية لديهم أعلى نسبة وتليها الأميات ثم المرحلة المتوسطة.

٦- بخصوص مهنة أولياء أمور الأحداث ظهر أن الغالبية العظمى من الكسبة فشكلت نسبتهم (٤٢،٣%) ثم تلتها نسبة العاطلين (٣٣،٣%) ثم تليها الموظفين بنسبة (٢٢،٢%).

٧- تبين أن نسبة (٩١،١%) من الأحداث انحدارهم (حضري) ونسبة (٨،٩%) انحدارهم ريفي.

٨- ظهر أن نسبة (٥٥،٦%) من الأحداث المبحوثين بيوت سكنهم (إيجار) ونسبة (٣٥،٦%) (ملك) ونسبة (٨،٨%) هم من سكنة الدور (تجاوز).

٩- فيما يتعلق بنوع العائلة ظهر لدينا بأن أغلب المبحوثين ينتمون إلى عوائل كبيرة وبنسبة (٦٢،٢%).

١٠- أتضح لدينا أن نسبة (٣٥،٦%) من الأحداث كان عدد أفراد عوائلهم من (٥ــ٨) و نسبة (٣٣،٣%) منهم كان عدد أفراد عوائلهم (١١-٨) شخص ونسبة قليلة منهم كانت أعدادهم قليلة.

١١- اتضح لدينا بأن نسبة (٨٨،٩%) من الأحداث كان تسلسلهم الوسط بين أخوتهم ونسبة (٦،٧%) منهم كان تسلسلهم الأول ونسبة (٤،٤%) منهم كان تسلسلهم الأخير.

١٢- فيما يخص التوزيع الجغرافي للأحداث المودعين تبين لنا بأن الغالبية العظمى هم من محافظة بغداد وكانت نسبتهم (٩١،١%) وموزعة حسب المناطق التالية:-

(مدينة الصدر ٤٣،٩%)، (الحسينية- الراشدية ١٤،٦%)، (شارع حيفا ١٢،٢%)، (شارع الكفاح ٩،٨%)، (منصورية ٧،٣%)، (الشعلة ٧،٣%)، (سبع قصور ٤،٩%).

١٣- فيما يخص مكان ارتكاب فعل التسليب فقد كانت على النحو الآتي:-

(جميلة ٦،٧%، اليرموك ٤،٥%، الكفاح ٢،٢%، بغداد الجديدة ٦،٧%، البنوك ٢،٢%، الوزيرية ٤،٤ %، أبو دشير ٣٧،٨%، الصليخ ٢،٢ %، شارع فلسطين ٦،٧%، مدينة الصدر ٤،٤ %، ملعب الشعب ٨،٩%، حي الشعب ٤،٤%).

١٤- فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للأحداث داخل العائلة تبين أنهم يعانون من مشاكل اجتماعية منها زواج الأب، وفاة الوالدين أو أحدهما، زواج الأم، وبنسب متقاربة.

١٥- فيما يخص السلطة داخل الأسرة تبين لنا بأن الغالبية العظمى كانت بيد الأب وبنسبة (٥٧،٨%) ثم الأم بنسبة (١٥،٦%) ثم تليهما سلطة الجد فالأخ الأكبر فالأخت الكبرى وبنسب متقاربة.

١٦- فيما يخص المشاكل الاجتماعية داخل الأسرة تبين لنا بأن أغلب الأحداث يعانون من مشكلة المشاجرة بين الوالدين وبنسبة (٦٤،٥ %) ثم تليها مشاجرات مع زوجة الأب وزوج الأم ومع الأخوان أنفسهم، وبنسب متقاربة.

١٧- لم تظهر لدينا نسبة كبيرة من الأمراض النفسية لدى الأحداث حيث شكلت نسبة (٢،٢%) ممن يعانون من الأمراض النفسية.

١٨- أما ما يخص الجانب الديني فقد ظهر لدينا بأن أغلب الأحداث ونسبتهم (٨٨،٩%) لم يؤدوا الفروض الدينية قبل دخولهم المدرسة الإصلاحية، وتغيرت هذه النسبة لكون أغلب الأحداث أصبحوا يؤدون الفروض الدينية بعد دخولهم المدرسة الإصلاحية وكانت نسبتهم (٥٥،٦%)، فيما وجدنا أن عوائلهم كانوا يؤدون الفروض الدينية بشكل مستمر، وكانت نسبتهم (٧٧،٨%).

١٩- بخصوص وقت ارتكاب الجريمة تبين لنا بأن أغلب الأحداث المودعين قد ارتكبوا فعل التسليب صباحا وبنسبة (٣٣،٣%) وظهرا بنسبة (٥٧،٨%) وليلا بنسبة (٨،٩ %).

٢٠- تبين لنا بأن أغلب الأحداث المودعين قاموا بارتكاب الفعل في فصل الصيف وبنسبة (٥٥،٦%) ومن ارتكبوها في فصل الشتاء كانت نسبتهم (٤٤،٤%).

٢١- أتضح لدينا بأن نسبة (٨٨،٩%) من الأحداث قد ارتكبوا الفعل مع مجموعة أخرى ونسبة (١١،١%) منهم قد ارتكبوا الفعل بمفردهم.

٢٢- بخصوص نوع الأشياء التي تم تسليبها كانت السيارات وبنسبة (٥٥،٦%) وتسليب الأشخاص بنسبة (٣٣،٣%) والدور بنسبة (١١،١%).

٢٣- بخصوص التصرف بالمواد التي تمت سرقتها اتضح لدينا بأن نسبة (٢٦،٧%) قاموا بصرفها على الأصحاب (رفاق السوء) ونسبة (٢٢،٢%) منهم صرفوها على ملذاتهم الشخصية ونسبة (١١،١%) صرفوها على الأهل.

٢٤- فيما يتعلق بالوسائل التي تم استخدامها عند البدء بارتكاب فعل التسليب فقد اتضح لدينا بان ما نسبته (٨٢،٢%) منهم استخدموا القوة ونسبة (١١،١%) منهم استخدموا الاحتيال ونسبة (٢،٢%) منهم استخدموا انتحال الصفة.

٢٥- تبين لنا بأن نسبة (٢٦،٧%) من الأحداث كانوا يتناولون الحبوب المهدئة عند ارتكابهم الفعل وما نسبته (٦،٧%) منهم كانوا تحت تأثير تناول مواد كحولية أثناء قيامهم بالفعل.

٢٦- فيما يخص الأسباب المؤدية إلى ارتكاب جريمة التسليب وجدنا بأن نسبة (٣٧،٨%) منها كانت مادية ونسبة (٣١،١%) كانت مشاكل عائلية ونسبة (١٧،٨%) كانوا متورطين مع جماعة ونسبة (١١،١%) منها لحب الانتقام ونسبة ٢،٢%) لحالة نفسية.

ثانيا: التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من خلال ما تقدم في الجانبين النظري والميداني نوصي ومن خلال الأخذ بزخم طبيعة صلة العمل مع الأحداث وأهمية تحديد مسؤولية كل جهة أو مؤسسة رسمية أو شبه رسمية في العمل وتنفيذ التوصيات التي سنوجز ذكرها بما يلي :-

١. إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية:

أ- الاستمرار في دعم العوائل الفقيرة والمتعففة من خلال مشروع شبكة الحماية الاجتماعية وتحديد مبالغ كافية تكفي حاجة هذه العوائل قدر المستطاع ومراعاة ذلك في ضوء متغيرات تصاعد المستوى المعاشي ومتغيرات ارتفاع الأسعار ومتطلبات الوضع الراهن.

ب- التنسيق مع الشركات ومنظمات المجتمع المدني والتنسيق مع مؤسسات الدولة الرسمية وشبه الرسمية بضرورة ايجاد وتوفير فرص العمل للعاطلين وخاصة الخريجين بشتى مستوياتهم العلمية ومحاولة إيجاد وسائل ممكنة التحقيق وبرامج جديدة لمساعدتهم وللقضاء على البطالة قدر الإمكان مع الأخذ بنظر الاعتبار تأمين مبالغ نقدية لهؤلاء العاطلين تؤمن لهم

معيشة ملائمة وتكفيهم لقضاء متطلبات المعيشة يوميا" وخصوصا" الشباب منهم والخريجين على أن تقطع عنهم عند توفير فرص العمل لهم.

ج- العمل على تأمين اجتماعي لكل طفل منذ لحظة ولادته ولحين بلوغه سن الشباب وإيجاد فرص العمل له، في ضوء البرامج التي تعتمدها الكثير من الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة وأن يصار إلى تحديد المبالغ في ضوء واقع المستوى المعاشي للمجتمع العراقي وعلى أن تسلم بشكل دفعات شهرية تصرف لعوائلهم وفق ضوابط وتعليمات قانونية.

٢. إلى دائرة إصلاح الأحداث:

أ- الإسراع بفتح المدارس الإصلاحية والتي أقرت في قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ ليتم من خلالها تصنيف الأحداث في ضوء ما تعمل به الدول المتقدمة والمنظمات العالمية.

ب- العمل على اطلاع المعنيين بالتعامل مع شؤون الأحداث على تجارب الدول الأخرى وخاصة المتقدمة في هذا المجال من خلال إيفادهم في دورات بهذا الخصوص وفي مضمار الرعاية الاجتماعية ولكي يتم تدريبهم وإكسابهم المزيد من الخبرة والدراية العملية في أعمالهم التي تصب في مجال رعاية هؤلاء الأحداث انطلاقا من التفكير بمقولة أن الحدث الجانح اليوم هو مجرم المستقبل، لذا يجب العمل على تأهيله اجتماعيا ليعود مواطنا صالحا يخدم مجتمعه.

ج- العمل على أن يكون غالبية العاملين مع شؤون الأحداث وجنوحهم ممن يحملون شهادة البكالوريوس في مجالات الاجتماع والأنثروبولوجيا والقانون كونهم الأكثر خبرة ودراية مع هؤلاء الأحداث بحكم المعلومات والبيانات والدراسات التي تعلموها خلال سنوات دراستهم في الجامعات العراقية.

٣. إلى وزارة التربية:

أ- ضرورة تعيين باحثين من حملة شهادة البكالوريوس في التخصصات التالية (الاجتماع، الأنثروبولوجي، علم النفس) بوظيفة باحث اجتماعي في كل مدرسة (ابتدائية، متوسطة، إعدادية) مهمة هذا الباحث دراسة الحالة الإنسانية والاجتماعية والنفسية للطلاب والوقوف على أهم المشاكل التي يعانون منها والتي يمكن أن تكون عاملا مساعدا يدفع بهم إلى مخاطر ارتكاب أفعال الجنوح. عملا بما ورد بقانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ .

ب- وضع آلية تشريعات تساهم وبالتنسيق مع وزارات العدل والداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التسرب من الدراسة ومنع استغلال الأحداث في الأعمال وخاصة في المعامل والأندية والنوادي ومحلات بيع المشروبات وغيرها من الأعمال التي قد تؤثر على سلوك الحدث من خلال اختلاطه مع كبار السن والعمل على ترسيخ مناهج دراسية تساهم في احترام النظام والقانون والمحافظة على نظافة جميع الأماكن في البلد وكيفية المساهمة في حماية المجتمع.

ج- العمل على اعتماد برامج علمية وثقافية وترويحية للطلبة خلال سنوات الدراسة بما يتيح للطلبة فرص الإبداع والعمل المثابر، مثل الطالب القدوة واعتماد سلوك النظافة وكيفية الحفاظ وصيانة الأموال العامة وتنمية شعور الحرص على هذه الأموال وعدم السماح بتخريبها واعتماد فعاليات السفرات الجماعية والأخذ بنظر الاعتبار صحة وسلامة وحسن اختيار هؤلاء الأساتذة ليكونوا نماذج يقتدى بها من قبل الطلاب في حياتهم . مع التأكيد على عدم السماح بأي سلوكيات منافية للسلوك العلمي والتربوي في المدارس.

٤. **إلى وزارة الداخلية**:

أ- ضرورة قيام رجال الشرطة بمنع صغار السن من الدخول وارتياد أماكن اللهو أو البارات والأماكن التي يشوبها أو تتميز بالتفسخ الخلقي.

ب- تعزيز نشر دوريات الشرطة الراجلة والآلية في جميع الأماكن وخاصة النائية منها والمعزولة مع نصب سيطرات إضافية في مثل هذه الطرق والأماكن للحيلولة دون وقوع حالات التسليب.

ج- تعزيز دور الجمهور بالتبليغ عن الجرائم وتحفيزهم من خلال تحديد مكافأة نقدية خاصة لهم مع الحرص على عدم كشف أسماء هؤلاء المخبرين خوفا من تعرضهم للتهديد والانتقام.

د- تسهيل وسائل الاتصال والتبليغ وذلك بنشر التعليمات الخاصة بها في الأماكن والمحلات العامة التي يرتادها الناس لأجل استخدامها عند الحاجة لذلك وبشكل أسرع.

هـ- تثقيف رجال الشرطة بوجوب التعامل الموضوعي والمثمر مع الأحداث وخاصة عند ارتكابهم لحوادث الجنوح وخاصة فعل التسليب والعمل على إدخالهم في دورات خارج العراق للإطلاع على تجارب الدول المتقدمة في أساليب تعامل الشرطة مع الأحداث وكيفية حماية الحدث من الانجرار الى مصاف المجرمين الخطرين.

و- التعاون بين وزارتي العدل والعمل والشؤون الاجتماعية في مجال مكافحة الجنوح وحماية الأحداث من مخاطرها، والتنسيق بشأن حماية دور الدولة لرعاية الأيتام والقاصرين.

٥. **إلى وزارة الثقافة**:

أ- تكثيف البرامج والمسلسلات التي تعالج القضايا الاجتماعية والأسرية كقضايا الطلاق ومردوداتها الخطيرة فيما لو نجم عنها ترك الأطفال بدون رعاية الأبوين وتعدد الزوجات وكذلك المشاكل الناجمة عن صراع الزوجين وتدخل أهاليهم بشكل يعزز منها.. وغيرها.

ب- العمل على نشر الوعي القانوني بين المواطنين من خلال وسائل الإعلام وذلك بعرض اللقاءات النقاشية والمناظرات والبرامج الحوارية بحضور مختصين في علوم القانون والجريمة والاجتماع والانثروبولوجيا والنفس لمناقشة تفصيلات وأنماط الأفعال الخطيرة والتي تشكل جنوحا وجريمة ضد المجتمع وما يترتب على اقترافها من تبعات بما فيها العقاب.

٦. توصيات أخرى:

وهي من الأعمال ذات الصلة بنشاط وزارات كالشباب والإسكان والصحة وأمانة العاصمة والبلديات حيث يمكن لها أن تساهم والى حد كبير من التقليل من فرص انجرار الأحداث إلى ارتكاب فعل التسليب وغيرها من الأفعال المنحرفة وهي ما يلي:-

أ- الاهتمام بالجانب الترويحي للأحداث وذلك بتوفير الفرص الملائمة لقضاء أوقات فراغهم باللعب واللهو في الرياضة والتنزه في الحدائق وهذا يتحقق بإنشاء الملاعب الرياضية والمتنزهات والمسابح والأندية الاجتماعية والعلمية.

ب- تقديم العناية بالخدمات الصحية والبلدية والسكنية وخاصة في المناطق التي تفتقر إلى مثل هذه الخدمات والعمل على إنشاء مجمعات سكنية تحول دون حدوث اختناق سكاني.

ج- التخطيط العمراني والحضري السليم يعتبر عاملا حضاريا يحول دون تزايد السكن العشوائي من خلال محاولة إيجاد البدائل الملائمة لتمكين العوائل التي لا تمتلك أي سكن من السكن في دور مخصصة لذلك.

الهوامش:

(١) د. نشأت . أكرم، جنوح الأحداث، مجلة العلوم الاجتماعية والجنائية، العدد١ سنة ١٩٨٠.

(٢) تم الاستعانة بالمصادر أدناه حول أسباب الجنوح: (شاكر العاني، الجريمة ، منشورات مكتبة النهضة بغداد،١٩٦٢؛ عبد الجليل الطاهر، التفسير الاجتماعي للجريمة، بغداد؛ بدر الدين علي، الجريمة والمجتمع، القاهرة).

(٣) قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩- المعدل.

(٤) د. عبد الرزاق، فخري الحديثي، شرح قانون العقوبات - القسم الخاص، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٩٦ ، ص٢٨١ .

(٥) قانون العقوبات العراقي، رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩- المعدل.

(٦) المنجد في اللغة، بيروت.

(٧) مقدم الشرطة د. عدنان ناصر حسين ورائد الشرطة آيدن خالد ، جريمة السلب في القطر، بحث غير منشور، مديرية البحوث والدراسات في الشرطة العامة، بغداد ، ١٩٨٣.

(٨) انتوني غدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة وتقديم الدكتور فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، ط٤ ، بيروت، ٢٠٠٥، ص٢٩٩.

(٩) العوجي، مصطفى، (الدكتور)، الجريمة والمجرم، لبنان،١٩٨٠، ص١٧٧.

(١٠) ابراهيم، اكرم نشأت، علم النفس الجنائي ، بغداد،١٩٧٠، ص١١.

(١١) قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ – المعدل.

(١٢) الدباغ، فخري، جنوح الأحداث، جامعة الموصل، ١٩٧٥، ص٢.

(١٣) حافظ، ناهدة عبد الكريم، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد، ١٩٨١، ص٦٤.
(١٤) الحسن، احسان محمد ،(الدكتور)، معجم علم الاجتماع، بغداد، ١٩٨١.
(١٥) حافظ، ناهدة عبد الكريم، نفس المصدر .
(١٦) الدباغ ، فخري ، الموت اختيارا ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص٣٩.

المصادر:

١- د. إحسان محمد الحسن، معجم العلوم الاجتماعية، بغداد ، ١٩٨٠.
٢- د. أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي ، بغداد ، ١٩٧٠
٣- د. أكرم نشأت، جنوح الأحداث، مجلة العلوم الاجتماعية والجنائية، العدد الأول، لسنة (١٩٨٠).
٤- أنتوني غدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة وتقديم الدكتور فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، ط٤، بيروت، ٢٠٠٥، ص٢٩٩.
٥- بدر الدين علي، الجريمة والمجتمع، القاهرة.
٦- شاكر العاني (المحامي)، الجريمة، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٢ .
٧- عبد الجليل الطاهر، التفسير الاجتماعي للجريمة، بغداد.
٨- د. عبد الرزاق صلبي، فخري الحديثي، شرح قانون العقوبات - القسم الخاص، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٩٦ ، ص٢٨١ .
٩- عدنان ناصر حسين (مقدم شرطة) والرائد آيدن خالد. جريمة السلب في القطر، بحث غير منشور، مديرية البحوث والدراسات في الشرطة العامة، بغداد، ١٩٨٣.
١٠- فخري الدباغ ، الموت اختيارا ، بيروت ، ١٩٦٨
١١- فخري الدباغ ، جنوح الاحداث ، جامعة الموصل، ١٩٧٥.
١٢- قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ – المعدل.
١٣- قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ .
١٤- محمد إبراهيم زيد، مقدمة في علم الإجرام والسلوك الاجتماعي، القاهرة، ١٩٧٨.
١٥- مصطفى العوجي، الجريمة والمجرم، لبنان، ١٩٨٠.
١٦- المنجد في اللغة. بيروت.
١٧- د. ناهدة عبد الكريم حافظ، ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد، ١٩٨١.

بسم الله الرحمن الرحيم

(استمارة مقابلة)

((التسليب لدى الأحداث... الأسباب والمعالجات))

(المعلومات الأوليـة)

العمر/

- مدة الحكم/ (أقل من سنة، ١-٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، ١٠ فأكثر)

- المهنة / (طالب ، كاسب ، عاطل ، موظف ، أخرى)

- **المستوى العلمي/ (أمي - يقرأ ويكتب – ابتدائية – متوسطة – إعدادية)**
- **المستوى العلمي للأب/ (أمي- يقرأ ويكتب -ابتدائية-متوسطة-إعدادية-جامعة – أخرى)**
- **المستوى العلمي للأم/ (أمية- تقرأ وتكتب-ابتدائية-متوسطة-إعدادية- جامعة – أخرى)**
- **مهنة الأب/ (كاسب – موظف – عطل – أخرى)**
- **مهنة الأم/ (ربة بيت – موظفة – كاسبة – أخرى)**
- **الانحدار الطبقي / (ريف – مدينة)**
- **نوع السكن / (ملك – إيجار- أخرى)**
- **نوع العائلة / (صغيرة – كبيرة)**
- **عدد أفراد الأسرة :**
- **تسلسل الحدث بين أسرته ؟**
- **منطقة السكن / (بغداد – محافظات)**
- **إذا كنت من بغداد ، من أي منطقة ؟**
- **إذا كنت من المحافظات ، من أي محافظة ؟**
- **المنطقة التي تم الفعل بها ؟**
- **الناحية الاجتماعية / (زواج قائم – طلاق قائم – زواج الأم – زواج الأب – وفاة الأبوين – وفاة الأم – وفاة الأب – أخرى)**
- **بيد من السيطرة في البيت / (الأب – الأم – الجد – الجدة – الأخ – الأخت – أخرى)**

الأسئلة التي تخص الفعل (التسليب)

١- ما هو الوقت الذي ارتكب به الفعل ؟ (صباحا – ظهرا – ليلا)

٢- ما هو الشهر الذي ارتكب فيه الفعل ؟

٣- هل ارتكب الفعل بمفردك أو مع مجموعة ؟ (بمفردي – مع مجموعة)

٤- ما هو الشيء الذي تم تسليبه ؟ (سيارة – شخص – أخرى)

٥- إذا كانت سيارة ، ما نوعها ؟

٦- إذا كان شخص ، ما مهنته ؟

٧- إذا كان تصرفك بالمال أو الشيء الذي حصلت عليه ؟

- على الملذات والأصحاب
- أعطيته للأهل
- وسيلة أخرى

٨- ما هي الوسيلة التي استعملتها بالفعل ؟

- استعمال القوة والسلاح
- انتحال الصفة
- استعمال طرق احتيالية
- استعمال مادة مخدرة
- وسيلة أخرى